النشاط المدرسي في العملية التعليمية (دور المكتبة المدرسية)

أ . : ربيعة ناحي سالم ـ كلية التربية زوارة ـ جامعة الزاوية

المقدمة :

يتناول هذا البحث موضوعًا مهمًا يسهم في نجاح العملية التعليمية ، ويسلط الضوء على نشاط بارز من الأنشطة المدرسية التي تزود التلاميذ بالمعلومات وتنمي قدراتهم ومواهبهم، وتحقق نموهم العقلي وهو المكتبة المدرسية فالمكتبة لها الدور البارز في غرس عادة القراءة وهي أساس المعرفة وسمة التقدم العلمي، وهذا يسهم في التدريب على استعمال مصادر المعرفة المختلفة من كتب وقصص ومجلات وغيرها.

والاهتمام بالمكتبة المدرسية يعد من المهام القومية الجديرة بالاعتبار في دول العالم المتقدمة ، لما تسهم به في تطور قدرات التلاميذ ونموهم العقلي والاجتماعي وتدعيم المنهج الدراسي ومساندته ، وتولي هذه الدول العناية بتزويد المدارس الابتدائية بالمكتبات لتكون غرفة للراحة والمتعة ؛ لأنها تعمل على بناء الانسان المثقف المعتمد على نفسه في استخدام موارد المعرفة والمصادر التعليمية، كما تعلم المكتبة احترام النظام والتقيد به وذلك بتطبيق قواعد المكتبة وتعليماتها.

وتعد جزءًا مهمًا وضروريًا في العملية التعليمية ونجاحها في العصر الحديث ومن أسباب نجاح المكتبة المدرسية في أداء مهامها توفر عدة مواصفات في أقطابها الأساسية : المكان لتكون المكتبة غرفة للراحة والمتعة ، ثم الكتب والقصص والمجلات بحيث يتم اختيارها بإشراف متخصصين تربويين ، وأهم من ذلك أمين المكتبة حيث تطور عمله فلم يعد مشرفًا فحسب بل أصبح معلمًا بكل معنى هذه الوظيفة من التأهيل والتدريب.

إن المكتبة من خلالها يمكننا مقابلة التغيير العلمي التكنلوجي المتلاحق الذي يشهده العالم والاطلاع على الاكتشافات الحديثة ؛ حتى نحقق التطور في جوانب المعرفة لطلابنا ، وننهض بالتعليم ونواكب العصر الذي نعيش فيه، أتمنى أن يحقق هذا البحث الفائدة والمنفعة. ووفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح.

مشكلة البحث:

ضعف عملية تفعيل الأنشطة اللازمة وتطويرها داخل المؤسسات التربوية وقلة توفرها من أكبر أسباب تدني المستوى والتحصيل العلمي ، وفشل هذه المؤسسة

التربوية في تنشئة التلاميذ علميًا وثقافيًا ليكونوا طاقة فعّالة في تقدم المجتمع وازدهاره.

أهداف البحث:

1- إبراز النشاط المدرسي والكشف عن مدى رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية الذي ينعكس إيجابا على مستوى التلاميذ .

2-الكشف عن أهمية المكتبة المدرسية في العملية التربوية في غرس القيم ورفع مستوى الأداء.

3- التعرف على الآليات التي تؤدي إلى تفعيل النشاط الاجتماعي المدرسي وفتح المجال أمام الباحثين في تنمية هذا النشاط.

أهمية البحث:

1- كشف أهم ما توصلت إليه الدراسات الحديثة في نجاح المكتبة في تدعيم المناهج وكشف القدرات الكامنة واكتساب المعارف والتثقيف الذاتي.

2- إبراز دور وسيلة من أهم وسائل تطوير طرق النشاط المدرسي في المؤسسات التربوية.

3- تقديم معطيات عملية وعلمية للمهتمين بأهمية النشاط الاجتماعي المدرسي في العملية التعليمية.

لتحقيق ذلك ستكون خطة البحث موزعة على الآتي:

التمهيد: ويشمل التعريف بالمكتبة المدرسية ، وأهميتها وظيفتها، وأهدافها.

المبحث الأول- دور المكتبة المدرسية في تنمية مهارة القراءة.

المبحث الثاني - المكتبة المدرسية ودورها في إبراز الموهوبين والقدرات الكامنة.

المبحث الثالث - دور المكتبة في دعم المنهج الدراسي.

المدخل- التعريف بالمكتبة ،أهدافها ، وأهميتها.

أولًا- التعريف بالمكتبة ومفهومها:

المكتبة المدرسية مكان يحتوي على العديد من الكتب والمراجع في مختلف أنواع المعارف والعلوم ، ويشرف عليها أمين المكتبة ، وهو يحافظ على محتوياتها ويسهل للتلاميذ الوصول للكتاب والاطلاع عليه ، وهي من المرافق الأساسية في المدارس لخدمة التلاميذ ، تضع بين أيديهم مصادر المعرفة والمعلومات المتنوعة لتشجيعهم على القراءة والبحث ، وللمكتبة المدرسية دور في إثراء وإتمام العملية التعليمية ، بالإضافة إلى تطويرهم في مختلف الجوانب العقلية والسلوكية والثقافية والأدبية ، كما

تساعدهم في زيادة فهم موادهم المنهجية المقررة وهي من أهم الوسائل التي تزودهم بالخبرات والمهارات اللازمة لحياتهم العلمية ، ومن خلالها يتمكن التعرف على الموهوبين والعمل على إبرازهم وتقديمهم للمختصين للعناية بهم ، وصقل مواهبهم . وتهتم دول العالم المتقدمة بالمكتبات ((وتطلق عليها مكان المتعة والراحة)) .(الريماوي. 2003م ص225).

المكتبة عرفتها (لوسيل فارجو) ((بأنها كمختبر للقراءة ،قاعة يرتاد التلاميذ رفوفها يتصفحون ما عليها من كتب ومجلات وصور وملفات، وهي المكان الذي يتعلمون فيها كيف يستخدمون الكتب [2] .(فارجو 1970ص463)

وهي تلك المكتبة التي تلحق بالمدارس سواء الأساسية أو الثانوية، ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين المكتبة الذي يعينه عادة مدير المدرسة وتهدف إلى خدمة مجتمع المدرسة المتكون من الطلبة والمدرسين. (رمحي 2009م .ص19.)

ثانيًا ـ أهدافها:

من أهداف المكتبة المدرسية ما يأتي:

1- العمل على توفير الكتب والمراجع والوسائل التعليمية التي تحتاجها المقررات الدراسية.

2-العمل على أجهزة الحاسوب وتطويرها باستمرار وربطها بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) كذلك توفير جميع الأجهزة البصرية والسمعية والتكنولوجية.

3-تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة وتزويدهم بالمهارات وتنمية مهارات البحث العلمي وكيفية استخدام المكتبة والاستفادة من محتوياتها

4-تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية من خلال الأنشطة المكتبية المختلفة وتنمية الخبرة الجمالية وتقديم الفنون وحسن تذوقها.

5-تعاون المكتبة المدرسية في اختيار واستخدام أشكال المواد التعليمية التي تسهم في البرنامج التعليمي.

ثالثًا ـ أهميتها:

المكتبة المدرسية دليل حضارة وتقدم يعود إليها التلميذ لإثراء معرفته بالمعلومات وأوصت أكثر الدول على العناية بهذه المكتبات لتكون غرفة للراحة والمتعة تعمل على بناء الانسان المثقف . فهي وسيلة للتطور الثقافي لدى الطالب تشجع على روح الفريق عن طريق العمل الجماعي والمنافسة البناءة في التعلم واحترام النظام .(عبد الشافي1984 ص84_85) للمكتبة المدرسية الدور المهم في صقل

شخصية الطفل ، وتنميته نموًا سليمًا، ولا تتحقق شخصية الطفل إلّا من خلال ارتياد المكتبات المدرسية التي لا تحرص فقط على تقديم الحقائق العلمية بل تحرص على بناء الفرد بمواهبه وثقافته بناءً فكريًا وعلميًا (عبد الشافي1978ص13)

ومن أهم ما تحققه المكتبة المدرسية تنمية روح القراءة عند التلاميذ وتشجيعهم على ذلك من خلال تسهيل عملية الوصول إلى الكتب ؛ لأن القراءة اصبحت ((ماسة وضرورية بل أساسية كحاجتنا إلى الحركة والنمو وإلى المشي والكلام)). (فاشة 1986 ص165) وغرس عادة القراءة والاطلاع خصوصًا في المرحلة الابتدائية تنمية للفكر العلمي الخلاق الدافع إلى البحث عن المعارف والحقائق ولا يتأتى هذا الأمر إلّا إذا وجد التلميذ داخل المكتبة الرصيد الوثائقي المتنوع الذي يشبع ميوله ورغباته عن طريق تحقيق متعة القراءة. (فارجو1970 ص14).

وتدعم المكتبة المدرسية المناهج، بتدريب التلاميذ على استخدام المكتبة لتحقيق اهداف التربية الحديثة ، وكذلك تدعم النشاطات المدرسية كونها مجالًا خصبًا لتنمية ميول التلاميذ الفردية خارج المقررات الدراسية، مثل الحديث عن الكتب وعرض ملخصاتها ،وإصدار الصحف، وتنظيم المحاضرات والندوات، وعمل البرامج الإذاعية والمسابقات المتنوعة. (كاظم 1990ص56_51).

ومن أهمية المكتبة المدرسية تحقيق التثقيف الذاتي ، فهي تسهم في التكوين المستمر والتعلم الدائم للتلاميذ ، وتعودهم الاعتماد على النفس في البحث ، وتساعد المنظومة التعليمية على التطور السريع والفاعل، وتعد عامل من العوامل المشجعة على التثقيف الذاتي ، وفي المجتمعات المدنية هي من أهم الوسائل التي تسهم في إعداد المتعلم لاكتساب القدرات التي تؤدي إلى نموه نموًا كاملًا، وأهم القنوات لنشر المعرفة والتثقيف والتعليم الذاتي. وهذا كله من أجل تطوير مساحات التعلم والمحفزة والرقمية المرنة. (أبو نعيم .اقريط2001ص72.)

وبالنسبة للمعلمين تتمثل أهمية المكتبة في توفير أساليب التعليم المختلفة من خلال الوصول إلى مجموعة من مصادر المناهج الدراسية المختلفة الرقمية والطباعة والصوت والفيديو، كما إنها تزود المعلمين بالوصول إلى المعلومات المرتبطة بالمناهج ، بالإضافة إلى اعطائهم فرص التخطيط وتصميم برامج التعلم ((وتأتي أهمية دور المكتبة المدرسية في الإسهام الجدري في النمو المهني والثقافي للمعلمين بالاستفادة بها في إعداد دروسهم وطرق التدريس الخاصة بالمادة المدرسية)) (عبد الشافي1984ص89).

إن المكتبة المدرسية هي المكتبة الرسمية الأولى التي يقابلها التلميذ ، وعن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية التربوية للمدرسة العصرية ، فهي تنمي روح التعاونية والاعتماد على النفس ، والقدرة على التحليل كما تعد جزءًا مهمًا وضروريًا للعملية التعليمية في العصر الحديث. (رشاد 1978 ص 37_38).

المبحث الأول- دور المكتبة في تنمية مهارة القراءة :

القراءة هي أساس المعرفة وسمة التقدم العلمي ومفتاح العلوم المختلفة، وحضت الكتب السماوية جميعها على القراءة فخصتها بالتعظيم والإجلال ، كما أولتها الدول المتقدمة والمؤسسات التربوية جهودًا وعناية ذاتية لأنها مصدر عطاء لا يتوقف ،كما شغلت الفلاسفة والمفكرين على امتداد العصور.[13] (محمود1997 ص17).

وقد انتقل مفهوم القراءة من التصور التقليدي الذي اعتبرها إدراكا بصريا للرموز المكتوبة والتعرف عليها ، إلى اعتبارها عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها ويفهم ما يقرأ وينتقده ويستخدمه في حل ما يواجه من مشكلات والانتفاع بها في المشاكل الحيوية. (رجب 1990ص48)

وأشارت الدراسات الحديثة إلى أنّ الخبرات الأولى التي يتلقاها الطفل لها الدور الأكبر في نموه بصفة عامة، وفي نموه الحسي بصفة خاصة ، ولا يستطيع الطفل تحقيق التحصيل العلمي والتطور إذا لم يتعلم القراءة الجيدة، ويرتبط بالكتاب ارتباطًا وثيقًا[15].(بشر 1981ص189). ويجب أن يحتوي كل بيت على مكتبة، يشارك أفراد الأسرة في تكوينها معًا ، ولابد من التعود اصطحاب الكتاب في كل مكان ، فهو خير رفيق. وضرورة تفعيل حصة المكتبة وتعريف الطلبة بأهمية القراءة، وأنها الأداة الأولى للمعرفة ومن خلالها يتم تكوين أي نشاط عقلي للإنسان ، ويمكن تشجيع الطلاب على الاطلاع من خلال تكليفهم بالأبحاث وتقدير جوائز تشجيعية لتحفيزهم. .(ملحق مجلة العربي . 2012ص5).

إن المكتبة يمكنها من خلال الفاعليات الثقافية ، التي يدعى إليها أصحاب الخبرات في المجالات المختلفة ، لإلقاء المحاضرات على التلاميذ ومناقشتهم والتعرف عليهم وعلى قدراتهم المساهمة في اكتشاف المواهب التي يمتازون بها مثل : الشعر، والإلقاء ، والكتابة الادبية، وجماليات الخط والتعبير، ويلعب ذلك التدريب دور المحور في تشكيل وعي الطلاب في وقت مبكر وتكوين طالب معتمد على نفسه في البحث ، وفاعل في المجتمع على درجة عالية من الوعي والمعرفة ، يقول الدكتور عبد الخالق

جعفر: ((لا نستطيع أن نقول فزنا في معركة القراءة إلا إذا رأينا الطفل يأتي بالكتاب من تلقاء ذاته دون مساعدة منا أو حتى دون موافقتنا)). .(جعفر.1992ص80).

ومن مهام المكتبة دعم التعلم الذاتي ، وإذا جعلت المدرسة ارتياد المكتبة للتلميذ أمر لا ينقطع من خلال مادة المكتبة ، وبإشراف المختصين تنمي مهارة الرغبة في المعرفة، وتزيد الشغف بالعلم ، ويرى الباحثون أن طريق البحث الذاتي من أفضل طرق للتعلم ، إذ أن البحث عن المعلومة بشكل ذاتي وبذل الجهد من أجلها يساعد على ترسيخها في العقل وإن أفضل وانفع ما تقدمه المكتبة المدرسية للمجتمع هو تدريب التلميذ على التعلم الذاتي وهو مطمح الدراسات الحديثة ((ونحن إذا استطعنا أن نجعل من تلاميذنا قراء وبحاث، سنكون قد وضعنا بين أيديهم وسيلة مهمة للتفتح على الحياة وأداة أساسية للتمكن من القيام بعملية التكوين الذاتي)) . (بن الشيخ .1995ص91).

وعلى المسؤولين في كل مجتمع وضع استراتيجية لتفعيل المكتبة المدرسية ، ووضع آليات تنفد هذه الاستراتيجية في مدارس التعليم الأساسي، فالطفل من أهم الموارد البشرية ، والموارد البشرية لأي مجتمع وهي أداة الانطلاق لعناصر المجتمع الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية..(معوض.1983ص493)

المبحث الثاني - دور المكتبة في إبراز الموهوبين:

الموهبة قدرة فطرية واستعداد موروث في مجال أو أكثر من المجالات الاستعداد العقلية والإبداعية ، والاجتماعية، والانفعالية، وهي أشبه بمادة خام تحتاج إلى اكتشاف وصقل حتى يمكن أن تبلغ أقصى مدى له. (الطنطاوي2007ص217.)

والموهوب هو ((ذلك الطفل الذي يتوفر له الاستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجًا للأفكار في مجالات الأنشطة كافة التي من شأنها أن تدعم الحياة البشرية خلقيًا وعقليا وعاطفيًا وماديًا وجماليًا)) .(جروان 1999ص63)

وعرّف (هيواردا) الأطفال الموهوبين وفقًا لما جاء في القانون الأمريكي بتعريف واحد يفيد بأنهم ((نوعية خاصة من الأطفال في مختلف الأعمار يملكون قدرة فائقة في الأداء العالي في مختلف المجالات مثل : المجال العقلي ، والإبداعي، ومجال التحصيل المدرسي، والمجال القيادي الاجتماعي والفني، مما يجعلهم يحتاجون إلى خدمات خاصة تتلاءم مع موهبتهم ونبوغهم ، تختلف عن تلك التي تقدم للأطفال العاديين في مداركهم العامة)). (عيد 2000ص20)

والمكتبة المدرسية هي صاحبة السبق في التعرف عليهم، وإلحاقهم بالمؤسسات المعنية ورعايتهم وإتاحة فرصة توظيف مواهبهم ، ويمكن الكشف عنهم من خلال

إرشادهم المستمر لارتياد المكتبة ، فهذه الثروة القومية الدافعة نحو الحضارة والتقدم يمكن الاستفادة منها من جانب غرس روح القراءة ؛ لأنها من أبرز الأنشطة التي تغذي عقل التلميذ وتؤثر تأثيرًا قويًا على مهاراته الإدراكية وتفكيره الإيجابي((رجب 1990. ص48).

وما تقدم البشرية وما توصلت إليه من تطور تكنولوجي إلا بالاهتمام بهذه الطاقة الهائلة فهم من يحققون رفاهية المجتمع وازدهاره.

وقد أشارت الدراسات الحديث إلى سمات وخصائص تعتبر من أهم المؤشرات والدلائل التي تدل على وجود الموهبة، وخاصة في الوقت المبكر في حياة التلميذ الموهوب، حيث تعتبر هذه الخصائص خصائص نفسية تميزه عن غيره ،وما تكاد حتى تصبح جوانب ثابتة وسمات مميزة له وقد حظيت هذه الخصائص والسمات باهتمام الباحثين وعلماء التربية وركزت هذه البحوث في مجال الكشف عن هواة الطلبة على تجميع الخصائص السلوكية لدراستها وفهمها مثل دراسة لويس تيرمان ، ومحاولة الباحثة ساندرلين (2004) وكذلك المجلس الأعلى الخاص بالأطفال غير العاديين بالولايات المتحدة الأمريكية

ومن أبرز هذه السمات:

1- سهولة التعلم قياسًا مع أمثالهم من التلاميذ العاديين في الأعمار نفسها.
2- السرعة في الاستيعاب والتمتع بذاكرة قوية والتركيز على المعلومة وتخزينها.
3- تنوع الاهتمامات لديهم وحب الاستطلاع لمعرفة كل شيء في مختلف المجالات.
4- القدرة على التحدث في سن مبكرة.
5- الولع بالعمليات المعقدة وقدرات عالية في الابتكار.
6- مهارة في القيادة الاجتماعية والتواصل والحوار .
7- مهارة في حل المشكلات. (المجلة العربية للتطوير والتفوق2012ص101)

كذلك أورد الدكتور عادل محمد ، ما ذكرته الباحثة ساندرلين (2014) وكذلك المجلس الأعلى الخاص بالأطفال غير العاديين بالولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من هذه الخصائص.((عادل محمد2005ص15)

إن إبراز الموهوبين من الأسس التي تقوم عليها المكتبة ونجاحها ، فما يتم من قبل المختصين في حصة المكتبة من مناقشة التلاميذ لتقديم ملخصات لما قرأوه من قصص مثلًا ، أو مقالات وموضوعات وحكايتها أمام الزملاء ؛ يدفعهم إلى الحوار والمناقشة

ويشجعهم على تبادل الأفكار، ومن خلال الحوار والمشاركة والإلقاء يتم التعرف على الموهوبين منهم. (الريماوي.2000ص225).

بعد التعرف على الموهوب للاستفادة من هذه الطاقة المهمة تستطيع المكتبة تقديمها للمؤسسات المدنية والهيئات الحكومية التي تعني بذلك، من خلال سجلات الأفراد المسجلة لديها، وبالتالي يسهل دعوتهم وتقديم الدعم لهم، وقد خصصت الدول المتقدمة أماكن خاصة للموهوبين أطلقت عليها (بيوت الريادة) ويشرف عليها كبار الخبراء وعلماء النفس والتربية والخدمة الاجتماعية .(vaslav.1936p 134)

والدول المتقدمة تخصص للموهوبين الميزانيات والاعتمادات للاكتشاف العلمي والاختراعات الحديثة، وتقدر الأموال التي ترصدها الولايات المتحدة الأمريكية للبحث العلمي والاكتشافات الحديثة نحو ثلث المبالغ المخصصة للاستثمارات العادية. (معوض1983 ص464)

فالأمة تفخر بأبنائها الأذكياء فهم ثروتها الحقيقية ، ومهمة المؤسسات التعليمية في الدولة البحث عنهم في وقت مبكر؛ لدعمهم ولتقدمهم للمهمات التي يتوقف عليها تقدم الأمة، فالإمكانات البشرية تحتل مكانة أهم من تلك التي تحتلها الإمكانات المادية في مواجهة هذه الظروف ، ومن الضروري لكشف الأذكياء الاهتمام باختبار الذكاء وبالاطلاع على النظريات الحديثة في الكشف عن القدرات العقلية من ذلك نظرية العالمين لسير مان(1904) ونظرية العينات لطومسون ، ونظرية العوامل لنورنديك ، وكلها تبحث في نسبة الذكاء وتغييرها وتوزيعها.

وليكون العمل في ذلك منظمًا أشارت الدراسات الحديثة إلى تخصيص بطاقات تجمع بيانات عن الأطفال مند بداية التحاقهم بالمدرسة ، وتجمع فيها تحصيلهم العلمي وميولهم ، واتجاهاتهم وهواياتهم، وصحتهم، ونشاطهم ، ويتابعها المعلمون المختصون بعناية ودراسة. (معوض198. 3ص444). عامة فالموهوبون الذين قدموا إسهامات خالدة للثقافة الإنسانية، سواء كانوا علماء أو فلاسفة أو كتابًا أو مؤلفين موسيقيين أو فنانين، هم من يقومون بصياغة الحضارة الإنسانية ويعملون على تقدمها ورقيها ، وقد تركوا تأثيرًا دائمًا في أفكار الناس وعلى مر العصور.

المبحث الثالث- دور المكتبة في دعم المناهج التعليمية:

أصبح من الضرورة في عصرنا الحالي أن يكون التلميذ والمعلم مواطنًا مسلحًا بعلوم المستقبل في هذا المجتمع العالمي الذي أصبح قرية صغيرة حيث سقطت الحدود، وانفتحت بين الدول واختلطت الثقافات ومن أهمها علوم الكمبيوتر، وتقنية نظم

المعلومات ، ((وعلينا مقابلة التغيير المتلاحق في العلم والتكنولوجيا حتى يلاحق التعليم العصر الذي نعيش فيه ، ولا يتحقق ذلك للمدرسة من دون مكتبة معدة إعدادًا جيدًا))..(مطاوع1982ص26_27).

فالمكتبات المدرسية من الركائز الأساسية في دعم وإثراء المناهج الدراسية وتدعيمها وذلك بتوفير واستيراد مصادر المعلومات التي تتعلق بموضوعات الدراسة المقررة ؛ والمعلم المتميز لا يكتفي بالكتاب المدرسي ، بل نجده يقرأ ويطلع على عدة مراجع ، ليزود حصيلته العلمية ، ليتمكن من الاستفادة منها في توسيع معارفه في الدراسة وتحقيق نموه المهني ، والبحث بما يخدم المنهج المقرر، والمعلم ((كلما ارتفع مستواه المهني اتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية وارتفع مستوى أدائه في عمله بما ينعكس على العملية التعليمية ككل)). (عبد الشافي 1984 ص89).

فالغرض الأساسي للمكتبة تعليمي تربوي في المقام الأول، و تعتبر المكتبات محورًا أساسيًا من محاور التطور المعاصر للعملية التربوية ، وتتحدد دور المكتبات في خدمة المنهج الدراسي بما يلي:

1-خدمة المناهج والمقررات الدراسية والنشاطات التربوية.

2- توفير الكتب والمراجع والدوريات والمواد السمعية والبصرية مصادر المعلومات التي تحتاج لها المقررات الدراسية.

3-مساعدة المدرسين في الحصول على المعلومات التي تعمل على إثراء معلوماتهم المهنية (النمو المهني).

4- المساعدة على تفعيل الأنشطة التربوية للمدرسية. (عبد الشافي1987ص38).

ويمكن للمكتبة أن تساعد في دعم المنهج الدراسي وترتبط به وذلك بتخصيص جزء من المنهج في الدراسة في المكتبة من قبل الطلاب عن طريق الأبحاث ومناقشة موضوعات المنهج عن طريق الندوات وحلقات المناقشة بالمكتبة، كذلك أن تخصص جزء من درجات المقرر لمجهود الطلاب بالمكتبة، وأن ترتبط بمختلف المناهج الدراسية وبالمنهج بمفهومه الشامل. (العلي .عبدالهادي2002ص8).

ولا يمكن في وقتنا الحالي إبعاد المكتبة المدرسية من المشاركة في تطوير المناهج ، فالنظرة السائدة التي كانت حول التعلم من أن الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعرفة داخل الفصول الدراسية قد ألغيت بتطور المناهج، الدراسية المعاصرة الحديثة في المدارس والمعاهد والجامعات وكافة المواد الدراسية بالمكتبة هي مواد سمعية وبصرية ((وليس الغاية من مواد المكتبة الشاملة تجميعها في مكان بالمدرسة، لتسلية

التلاميذ وقضـــاء أوقات الفراغ بها، بل إن الغاية من ذلك تكامل موارد وموضـــوعات المنهج الدراسي)). (schram.1977p12.16)

وتوصـلت الدراسـات الحديثة إلى انه ليس باسـتطاعة المدرسـة أن تحقق المفهوم الحديث للمنهج من دون مكتبة، والمدرسـة التي تأخذ بالمفهوم الحديث للمنهج لا تكون مكانًا يقتصـر منهجه على حشـو أذهان الطلاب بالمعلومات، وإنجاحهم في الامتحان، بل تكون مكانًا يسـاعد التلاميذ على النمو المتكامل ، فالمنهج التقليدي في الدراسـة يعتمد على خزن المعلومات لاسـترجاعها عند تأدية الامتحان، وقد غيرت المناهج الحديثة هذا المفهوم، واصبح الاهتمام بالتعليم الذاتي والاهتمام باحتياجات الفرد وميوله ومشـكلاته جزء من العملية التربوية، لهذا فالمكتبة المدرسـية لها أهمية كبرى في المدرسـة العصـرية النموذجية ولا يقتصـر الطلاب على الكتب المقررة والمفهوم الحديث للتعلم لا يقتصر على حشو الذهن بالمعلومات. (اللقاني1989ص139)

إن المكتبة المدرسية مهمة في جميع المدارس تساعد على الوصول إلى أساليب ناجحة في التعلم ؛ لذلك لجنة حكام التربية بولاية بنسلفانيا يقررون 1970م بأن ((البرنامج التربوي يقوي في تناسب طردي تبعًا لنوعية الخدمة المكتبية فيه ؛ لأن المكتبة المدرسية هي حجر الزاوية في البرنامج التربوي)). (العلي . عبد الهادي2002ص6)

نتائج البحث

1-المكتبة المدرسـية نشـاط من أكبر الأنشـطة وأهمها في التثقيف الذاتي للتلاميذ ، وتنمية قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.

2-حصة المكتبة من الحصص الضرورية و يجب تفعيلها ، فمن خلالها يعرف الطالب أهمية القراءة بأنها الأداة الأولى للمعرفة والبحث العلمي ، وتساعده على الرفع من تحصيله العلمي.

3- من أجل الحياة في ظل الثورة العلمية التكنولوجية العالمية ، من الضرورة التأكيد على مبدأ القراءة ، وتفعيل دور القارئ والحرص على تقديم الكتاب المناسب للتلميذ .

4-تزويد المعلمين بأحدث مصادر المعلومات والمناهج الدراسية الناجحة في الدول المتقدمة لتطوير مستواهم المهني ، ويعد من الوسائل المهمة في نجاح العملية التربوية.

5- المكتبة هي المكان الأول لإبراز الموهوبين وتقديمهم للجهات المسؤولة في المجتمع لدعمهم ورعايتهم.

المصادر والمراجع :

أولًا_ المصادر العربية :

1_أبو نعيم أقريط وأحمد السعيد. 2001م . ((واقع المكتبات المدرسية وأفق تفعيلها)) مجلة خطوة مغربية . نيابة سيدي سعيد بن يوسف بن علي ، عدد17

2_ بشر إقبال ، 1981م . الاسكندرية : دار الكتب الجامعية الحديثة.

3 _جعفر عبد الخالق . 1992م الطفل والكتاب . ط1 بيروت: دار الجيل .

4_جروان فتحي .1999م . ((الموهبة والتفوق)). الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي .

5 _رجب مصطفى 1990م. أطفالنا مشكلاتهم التربوية أسبابها وعلاجها ط1 القاهرة: المكتب العربي لتوزيع المطبوعات.

6_ رمحي علياء . 2009م. المكتبة المدرسية . عمان : دار الصفاء.

7_ الريماوي محمد عودة 2000م.في علم نفس الطفل .ط3 القاهرة: دار الشروق للنشر.

8_ الشيخ محمد. 1955.((الدور التربوي للمكتبات المدرسية)) .مجلة علوم التربية مغربية عدد6 مارس.

9_الطنطاوي حميد.2007م .الموهوبون أساليب رعايتهم وتدريسهم. الأردن: دار الثقافة 2007م.

10_عبد الشافي حسن .1984م. المكتبة المدرسية ضرورتها أهدافها وظائفها : مجلة الكتاب للمعلومات العربية العدد2 .

11_عبد الشافي حسن. 1978م.المكتبة المدرسية ودورها التربوي ط2. مؤسسة الخليج العربي..

12_عياصرة سامر.وإسماعيل نور 2012مم. (الموهوبون) المجلة العربية لتطوير التفوق .العدد4 .

13_عيد ماجدة د . 2000م. تربية الموهوبين المتفوقين اط1 . الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع..

14_ العلي أحمد. 1993م المكتبات المدرسية العامة. القاهرة : دار الكتب المصرية.

15_ العلي أحمد و زين عبد الهادي. 2002م . قضايا التطورات التكنولوجية المعاصرة، مصر: إيبيس كوم للنشر والتوزيع..

16_فارجو لوسيل .1970م. المكتبة المدرسية . ترجمة محمد المزاوي ، القاهرة : دار المعارف.

17_فاشة ماري . 1986م. دليل المكتبة المدرسي في إنشاء المكتبة . ط2 . الأردن: دار الشريعة للنشر والتوزيع. 4

18_ اللقاني أحمد 1989م . المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة :عالم الكتب ط3.

19_كاظم مدحت.1990م.الخدمة المكتبية المدرسية مقوماتها وأنظمتها واشتطها .القاهرة :الدار العربية للثقافة

20_ محمد عادل.2005م. سيكولوجيا الموهبة.ط1.دار الرشاد للنشر..

21_محمود إبراهيم ، 1997م .التعليم أسسه نظرياته تطبيقاته . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

22_محمود إبراهيم. 1986م .الفروق الفردية في القدرات العقلية. منشورات الجامعة الليبية: كلية التربية.

23_ معوض خليل .1983.م قدرات وسمات الموهوبين .الإسكندرية ط1: دار الفكر الجامعي

24_ مطاوع ،إبراهيم ع 1982م ، التخطيط التعليمي في المناهج والكتب والوسائل التعليمية . مجلة التربية . الدوحة اكتوبر العدد 55 .

المصادر الأجنبية::

_1vaslav,nijnsky ,1936 ,the dairy ofvslav, nijinsky, new york : simon and schuster ,INc .

_2schram,wilpur,1977, big ,mcdia, littLe mcdia toolL tcchnoLogies for instruclon boverLy HiLLs ,caLifornia sage, pupLicatio